

مساهمة حصة التربية المدنية في تنمية روح المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية - من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

The contribution of the civic education class in developing the spirit of citizenship among- primary school students- From the point of view of primary school teachers

جميلة يونس*

جامعة ابن خلدون. تيارت

Djamila younes

Ibn Khaldun University. Tiaret

haddayounes@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/04/16

تاريخ القبول: 2023/03/14

تاريخ الاستلام: 2023/01/19

الملخص: هدفت الدراسة الحالية لمعرفة مدى مساهمة حصة التربية المدنية في تنمية روح المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذتهم في التعليم الابتدائي، والكشف عن مدى مساهمة حصة التربية المدنية في تنمية كل من الحس المادي والنفسي والاجتماعي المدني لهؤلاء التلاميذ داخل المؤسسة وخارجها كسلوكيات يمكن ملاحظتها داخل المجتمع، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استبيان لقياس مستوى المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي مكون من 3 أبعاد (البعد المادي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي المدني) كل بعد من هذه الأبعاد مكون من 7 بنود، ولقد طبق هذا الاستبيان على عينة مكونة من 240 أستاذ تعليم ابتدائي بعدة مدارس ابتدائية بولاية الجلفة، والمنهج المناسب للقيام بهذه الدراسة هو المنهج الوصفي. ويعد جمع البيانات وتحليلها تم الوصول للنتائج التالية:

- تساهم حصة التربية المدنية بشكل كبير في تنمية الحس المادي لتلاميذ الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.
 - تساهم حصة التربية المدنية بشكل كبير في تنمية الحس النفسي الوطني لتلاميذ الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.
 - تساهم حصة التربية المدنية بشكل كبير في تنمية الوعي الاجتماعي المدني لتلاميذ الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.
 - تساهم حصة التربية المدنية بشكل كبير في تنمية روح المواطنة لتلاميذ الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.
- الكلمات المفتاحية: التنمية، التربية المدنية، المواطنة، التلميذ، الأستاذ.

Abstract: The current study aimed to find out the extent of the contribution of the civic education class in the development of the spirit of citizenship among primary school students from the point of view of their teachers in primary education, and to reveal the extent of the contribution of the civic education class in the development of each of the physical, psychological and social civic sense of these students inside and outside the institution as behaviors that can be observed inside Society, and

*- المؤلف المرسل

to achieve this goal, a questionnaire was prepared to measure the level of citizenship among primary school students from the point of view of primary education teachers, consisting of 3 dimensions (the physical dimension, the psychological dimension, and the civil social dimension). Each of these dimensions consists of 7 items. On a sample of 240 primary education teachers in several primary schools in the state of Djelfa, the appropriate approach for carrying out this study is the descriptive approach. After collecting and analyzing the data, the following results were reached:

- The civic education class contributes significantly to the development of the material sense of primary students from the point of view of primary education teachers
- The civic education class contributes significantly to the development of the national psychological sense of primary students from the point of view of primary education teachers
- The civic education class contributes significantly to the development of social and civic awareness of primary students from the point of view of primary education teachers
- The civic education class contributes significantly to the development of the spirit of citizenship for primary students from the point of view of primary education teachers.

Keywords: development, civic education, citizenship, student, teacher.

- مقدمة:

تواجه التربية اليوم في كثير من المجتمعات العديد من التحديات، أخطرهما ما يعرف بظاهرة العولمة والتي تحمل في مضامينها تهديداً كبيراً لكل المجتمعات؛ فمع العولمة وما يصاحبها من تداعيات اقتصادية، وثقافية، واجتماعية، وأيديولوجية لم يعد العالم كما عهدناه فيما مضى فالحدود الثقافية في طريقها إلى التلاشي مما يسمح بانتقال كثير من الأفكار والمعتقدات التي تكاد تقضي على الخصوصية في كثير من المجتمعات، وبالتالي لا يبقى للمكان والتاريخ أي معنى في ظل السعي إلى عولمة التربية، ولهذا خطورته على كل من الدول المتقدمة والنامية من خلال التأثير في مقومات المواطنة والولاء عند أفرادها، ولذلك تستعين الدولة، كغيرها من الدول، بالنظام التربوي باعتباره من أهم النظم الاجتماعية، حيث يقوم على إعداد الفرد وتهيئته لمواجهة المستقبل وكذلك المحافظة على القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع، والتجاوب مع الطموحات والتطلعات الوطنية وزيادة روح المواطنة.

والمفهوم الحديث للمواطنة يعتمد على الإنفاق الجماعي القائم على أساس التفاهم من أجل تحقيق ضمان الحقوق الفردية والجماعية، كما أن المواطنة في الأساس شعور وجداني يربط بين الأرض وبين أفراد المجتمع الآخرين الساكنين عليها، وتعمل كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية على غرسها في نفوس أفرادها، ولعل من أهم هذه المؤسسات المدرسة.

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية وهي تعتبر أداة المجتمع في تحقيق أهدافه التربوية التي تضمنها فلسفة التربية بأبعادها التربوية والنفسية والاجتماعية وتعمل على تنمية شخصية التلميذ الإدراكية والانفعالية والوجدانية والجسمية، وكذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس التلاميذ وتكوين اتجاهات ايجابية تجاهها. وبالإضافة إلى ذلك فإن المدرسة يجب أن تعمل على نقل التراث الثقافي وتجديده وأيضا غرس الانتماء إلى الأمة العربية والإسلامية والإنسانية في نفوس التلاميذ.

وتعد المواطنة واحدة من الأهداف التي تسعى الفلسفة التربوية في الجزائر لغرسها في تصرفات النشء الصغير سواء في المدارس الابتدائية أو الثانوية. والهدف الأساس منها هو أن تخلق لهم جملة من الأنشطة التي تمكنهم من معرفة قضايا مجتمعتهم والاهتمام بها والمساهمة المتواضعة في الأنشطة المجتمعية من خلال الاتصال مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية وذلك من خلال تقديمها لجملة من النشاطات التربوية التي تساعد على ذلك، ومن أهم الأنشطة التي تتناول هذا الجانب نشاط التربية المدنية.

فالتربية المدنية هي السبيل لترسيخ المواطنة في نفوس المواطنين، وذلك بما تشمله من دروس ومعلومات تساعد على ترسيخ روح المواطنة لدى الأفراد. فالتربية المدنية تُعني بإعداد المواطن من أجل القيام بدوره في المجتمع بكفاءة وفاعلية واقتدار. ويُعتبر الولاء والانتماء أولى حلقات سلسلة البناء الوطني.

وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لا بد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، يتم من خلالها تعريف الطالب المواطن بالعديد من مفاهيم المواطنة وخصائصها، مثل: مفهوم الوطن والحكومة، والنظام السياسي، والمجتمع، والشورى، والمشاركة السياسية وأهميتها، والمسؤولية الاجتماعية وصورها، والقانون، والدستور، والحقوق والواجبات، وغيرها من مفاهيم المواطنة وأسسها (المعمري، 2002، ص. 35). وانطلاقا مما سبق نطرح التساؤل العام التالي:

■ ما مقدار مساهمة حصّة التربية المدنية في تنمية روح المواطنة لدى تلاميذ الابتدائي وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟

وانطلاقا منه تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مقدار مساهمة حصّة التربية المدنية في تنمية الحس النفسي الوطني لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟
- ما مقدار مساهمة حصّة التربية المدنية في تنمية الحس المادي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟

○ ما مقدار مساهمة حصة التربية المدنية في تنمية الوعي الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟

2. فرضيات الدراسة:

1.2. الفرضية العامة:

■ تساهم حصة التربية المدنية بشكل كبير في تنمية روح المواطنة لدى تلاميذ الابتدائي وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

2.2. الفرضيات الجزئية:

○ تساهم حصة التربية المدنية بشكل كبير في تنمية الحس النفسي الوطني لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

○ تساهم حصة التربية المدنية بشكل كبير في تنمية الحس المادي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

○ تساهم حصة التربية المدنية بشكل كبير في تنمية الوعي الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

3. أهمية الدراسة:

● تكمن في إبراز أهمية المرحلة الابتدائية في غرس و تثبيت قيم المواطنة

● تكمن في إبراز أهمية حصص التربية المدنية في تكوين تلميذ متشبع بحب الوطن وروح الانتماء.

4. مفاهيم الدراسة:

1.4. التربية المدنية:

مادة تعليمية استراتيجية تقوم على تكوين المواطن تكويناً اجتماعياً واعياً مشبعاً بالروح الوطنية، و متفتحة على القيم العالمية (منهاج السنة الثالثة ابتدائي، 2011، ص.65).

2.4. المواطنة Citizenship:

مفهوم المواطنة من المفاهيم التي يدور حولها جدل كبير، لذا يصعب أن نجد لها تعريفاً يرضى به كل المختصين في هذا المجال، وبالتالي يختلف مفهوم المواطنة تبعاً للزاوية التي نتناولها منها، وتبعاً لهوية من يتحدث عنها، وتبعاً لما يراد بها.

والمواطنة في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذته وطناً، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه (ابن منظور، 1994، ص.374)، وفي اللغة الانجليزية تأتي المواطنة

ترجمة لمصطلح (Citizenship) ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع من أجل إيجاد المواطن الصالح Good Citizen (الخولي، 1981، ص. 63).

وبالرجوع إلى الموسوعة العربية العالمية (1996، ص. 311) نجد أنها تعرف المواطنة بأنها "اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن" وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي. وتعرف دائرة المعارف البريطانية (Encyclopedia Britannica) المواطنة كما وردت عند (الكواري، 2001، ص. 118).

5. الإطار النظري للدراسة:

1.5. مفهوم التربية المدنية:

لا يختلف مفهوم "التربية المدنية" أو "التربية الوطنية" عن التربية بمعناها الواسع إلا بتركيزه على علاقة الإنسان بمجتمعه، وبيئته، ووطنه، وأرضه، فمفهوم التربية الوطنية ينطلق من مبدأ أساسي هو أن الفرد لا يعيش منعزلاً في أية مرحلة من مراحل حياته، بل هو دائماً عضو في جماعة ولا وجود له خارج إطارها، وهو نفسه لا يستطيع أن يدرك نفسه إلا جزءاً في كل، وإلا وحدة في إطار هذه الجماعة، وقد اتفق الباحثون التربويون الاجتماعيون على تحديد مضمون "التربية المدنية" وإن اختلفوا في تعريفها أحياناً، فبعضهم يميل إلى تعريفها بقوله: "هي جانب التربية الذي يُحدثُ شعور العضوية في جماعة حتى تتسق حياتها لفائدتها المتبادلة"

في حين يدمج بعضهم الآخر التربية المدنية بالتربية الأخلاقية غير مميّزا بينهما معتبراً أن فحواها هو ذاته مع أن التربية المدنية هي أشمل من التربية الأخلاقية، وإن كانت التربية الأخلاقية قاعدة لازمة للأولى.

التربية المدنية مرتبطة بمفهوم المجتمع المدني، والمواطن وحقوق الإنسان، والديمقراطية. هذه المفاهيم التي أسهمت في بلورتها الثورة الفرنسية في القرن الثامن عشر في إعلان الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان 1789 - 1791 والذي جاء في مقدمته أن ممثلي الشعب الفرنسي المشكلين للجمعية الوطنية لما كانوا يعتبرون الجهل بحقوق الإنسان، أو نسيانها، أو ازديادها الأسباب الوحيدة للمصائب العامة، ولفساد الحكومات، فقد عقدوا العزم على سرد حقوق الإنسان الطبيعية المقدسة، والتي لا يمكن التنازل عنها".

إكساب أفراد المجتمع بصورة عملية وفعالة مبادئ ومهارات السلوك الاجتماعي المرغوب فيه في البيت والمدرسة والشوارع والأماكن العامة وفي مهنته. وكذلك مبادئ احترام غيره وتقبل رأيه وإعانتته وتجنب ما يضر به. وذلك بخلق ضمير اجتماعي لدى كل مواطن يستند إلى قيم التعاون

والعدالة والديمقراطية وحب الوطن والغيرة عليه وتوظيف كل الطاقات لبنائه ورفعته لأداء رسالته الحضارية كجزء من الحضارة الإنسانية والحفاظ على البيئة بكل مكوناتها

2.5. مفهوم المواطنة:

هي عبارة عن علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة".

ويعرفها مركز التربية الوطنية (Center For Civic Education, 1998) بأنها "العضوية في الجماعة السياسية، وأعضاء الجماعة السياسية مواطنوها وبذلك فالمواطنة هي أيضاً العضوية في المجتمع، والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي، والتفاهم، وقبول الحقوق والمسؤوليات".

وبعد استعراض الكفايات السابقة، نخلص إلى أن محتوى مقررات التربية الوطنية يجب أن يهتم بتنمية أربعة جوانب عند المتعلم، هي: المعرفة، والقيم والاتجاهات، والمهارات، والمشاركة الاجتماعية. سواءً تم ذلك من خلال أفراد مقرر خاص بالتربية الوطنية أو من خلال تضمينها في المواد الدراسية المختلفة.

3.5. قيم المواطنة:

1. الحرية: لقد عاش الإنسان منذ وجد على الأرض وخاض الحروب الطاحنة من أجل حريته ولذا جاءت المواطنة لتؤكد وتضمن وتحمي حق الإنسان في الحرية واتخذتها إحدى القيم الرئيسية لها مدى أهميتها في حياة الفرد، ويمكن التمييز بين نوعين من الحرية: الحرية الطبيعية للإنسان وهي الحرية المطلقة غير مقيدة والمستقلة عن كل الممنوعات والضوابط التي يصبح فيها الإنسان محكوماً بقانون الغاب وهي لا تخدم مبادئ العيش سوياً ولا أسس العقد الذي تقوم عليه المواطنة لذا فالمواطنة تؤكد على الحرية الاجتماعية التي يمثلها القانون واحترامه فاحترام المواطن للقوانين التي شارك في صنعها بإرادته الحرة لنما هو تكريس لحرية وحرية غيره.

2. المساواة: لقد قضى مبدأ المواطنة على الفروقات التي تظهر بين البشر سواء كانت طبيعية كلون والجنس والعرق أو الفروقات الاجتماعية السياسية كالدين، والمعتقد والاثنية والعرق والرأي السياسي والانتماء العائلي والطبقات الاجتماعية وذلك يتبنى قيمة أساسية ألا وهي المساواة حيث أصبح المواطنون سواسية أمام القانون في الحقوق والواجبات (سكران، 2010، ص. 162).

3. التضامن: إن الرابطة التي ارتبطها الأفراد وفق مبدأ المواطنة ليست تجمعاً من الأفراد لا تربط بينهم سوى علاقة قانونية جافة بل هي عبارة عن اتحاد يقوم على روابط التشارك والتضامن بين أطرافه، والتضامن الذي تنطوي عليه المواطنة ينقسم إلى قسمين: تضامن الدولة مع المواطنين من

اجل إدماجهم في الجسم الاجتماعي وتحسين أوضاعهم وذلك من خلال ضمان التوزيع العادل للثروة على المواطنين بأشكال مختلفة كالتعليم المجاني والضمان الصحي وضمان الشيخوخة والمساعدات الممنوحة للعائلات المحتاجة والأفراد البطالين ومشاريع التنمية المستدامة والنوع الثاني هو تضامن المواطنين فيما بينهم عن طريق مؤسسات وجمعيات المجتمع المدني. والتضامن بكل أنواعه يضمن الأمن والسلام الأهلي داخل الدولة ويكسب المجتمع حصانة اتجاه مخاطر التفكك والانقسام.

4. الحس المدني: يتعلق الحس المدني بمدى شعور المواطن بالمسؤولية اتجاه الوطن والمصالح العامة حيث يتجلى في احترام المواطن للقوانين وعدم مخالفتها والتقيد بموجباتها والقيام بالواجبات كاملة مع تشجيع المواطنين الآخرين على هذا السلوك من دون أن يكون هذا الموقف صادرا عن خوف من السلطة القائمة أو عن إكراه من المحاكم والأجهزة المختصة. ويتجلى الحس المدني كذلك لدى المواطن في سلوكه اليومي من حفاظ على النظافة العامة والعناية بالأماكن العامة والمشاركة في حمايتها، بالحفاظ على الصالح العام تضمن تحقيق المصلحة العامة والفردية (السيد وإسماعيل، 2010، ص. 30).

5. الخلق المدني: يرتبط الخلق بأصول العيش معا في ظل رابطة قانونية مؤسسة على مبادئ الاحترام والمشاركة والتضامن بالتالي فهو يتجلى في أصول التعاطي مع الآخرين بأداب واحترام وحسن السلوك والتعامل في المناقشة والمحادثة في التهذيب الخلقي عند استخدام المرافق العامة وفي اعتبار حقوق الغير وحماية الكرامة الإنسانية وهذا بدوره يضمن للمواطن حقوقه وكرامته (طه، 2013، ص. 186)

5.4. أبعاد المواطنة:

1. البعد القانوني: (المدني) فالمواطنة قانونيا مجموعة من الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية التي يتمتع بها المواطن ويضمنها له القانون والتي تحدد على قاعدة المساواة والحقوق المختلفة للأفراد والواجبات التي عليهم تجاه المجتمع والوسائل التي يتم من خلالها التمتع بالحقوق والإيفاء بالواجبات وهذا لا يعني أن الحقوق تكون متماثلة تماما بين كل المواطنين وعادة ما تكون رابطة (الجنس) معيارا أساسيا لتحديد من هو المواطن وبناء عليها تترتب الحقوق والواجبات السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية.

2. البعد الاجتماعي: يشير مفهوم المواطنة الاجتماعية إلى حق الفرد في التمتع بالحد الأدنى من الأمان والرفاهية الاقتصادية والمشاركة في أقصى حد ممكن من الاستفادة من التراث الاجتماعي

للمجتمع وإتباع نمط حياة متحضرة وفقا للمعايير السائدة في المجتمع كما تعني أن المواطن يحمل هوية هذا المجتمع ويخصه بالولاء والانتماء (الجبوري، 2010، ص. 5).

3. البعد السياسي: المواطنة السياسية هي المشاركة الفعالة في شؤون الدولة والحياة العامة بكل تفاصيلها وهذا الوضع يشمل حرية تشكيل الأحزاب، حق التظاهر، الاعتصام والمساهمة في تشكيل النظام السياسي (درويش، 2009، ص. 145).

4. البعد الثقافي: الاهتمام بالجوانب الروحية والنفسية والمعنوية للأفراد والجماعات على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية ورفض محاولات الاستبعاد والتمهيش والتغريب الثقافي والحضاري والديني وشعورهم بالعزة والكرامة وتأكيد مبدأ المساواة القانونية وحماية الفرد من كافة صور أشكال التمييز التي تظهر بسبب عضويته في مجموعة أو فئة أو شريحة معينة في المجتمع مع منح جميع الأفراد ولاءهم السياسي للدولة والنظام الحاكم (الحضاونة، 2019).

5.5 مستويات الشعور بالمواطنة: هناك مستويات للشعور بالمواطنة أوردتها رضوان أبو الفتوح في النقاط التالية:

1) شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين بقية أفراد الجماعة كالدم والجوار والموطن وطريقة الحياة بما فيها من عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد ومهن وقوانين وغيرها.

2) شعور الفرد باستمرار هذه الجماعة على مر العصور وأنه مع جيله نتيجة للماضي وأنه وجيله بذرة المستقبل.

3) شعور الفرد بالارتباط بالوطن وبالانتماء للجماعة: أي بارتباط مستقبله بمستقبلها وانعكاس كل ما يصيبها على نفسه وكل ما يصيبه عليها.

4) اندماج هذا الشهور في فكر واحد وحركة واحدة ومعنى ذلك أن مصطلح المواطنة يستوعب وجود علاقة بين الدولة أو الوطن والمواطنة وأنها تقوم على الكفاءة الاجتماعية والسياسية للفرد كما تستلزم المواطنة الفاعلة توافر صفات أساسية في المواطن تجعل منه شخصية مؤثرة في الحياة العامة والتأثير في الحياة العامة والقدرة على المشاركة في التشريع واتخاذ القرارات، وإذا ربطنا مفهوم المواطنة بالديمقراطية نجد أن المواطنة ركيزة الديمقراطية، فلا يوجد مجتمع ديمقراطي لا يعتمد في بنيانه على كل مواطن (أبو الفتوح، 1960، ص. 127).

6.5 مقومات المواطنة: توفير الاحترام المتبادل بين المواطنين بغض النظر عن العرق والجنس والثقافة، أي أن يتضمن دستور الدولة ما يضمن للمواطنين الاحترام والحماية وأن تصون كرامتهم وأن تقدم لهم الضمانات القانونية التي تحفظ لهم حقوقهم المدنية والسياسية بالإضافة إلى إعطائهم الحق في المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بأمر حياتهم.

- الاعتدال والتوازن في السلوك والعمل.
- إحساس المواطن بالعدالة والمساواة الاجتماعية واحترام الأقلية وتكافؤ الفرص (فنيقي، 2018، ص. 266).

7.5. خصائص المواطنة: توجد مجموعة من الخصائص نذكر منها:

- معارف تجعل المتعلم قادرا على تفهم التأثير بين الإنسان ومجتمعه وبيئته وتعرف متطلبات المجتمع المدني من حيث ممارسة حقوق وواجبات المواطنة واقتراح حلول لمشكلات واقعية حياتية وطرح أفكار وأساليب وبدائل لتحسين واقع المتعلم ومجتمعه وتأمّل المعرفة ونقدها وإبداء وجهات النظر في مشكلات المجتمع وتعقل المعرفة وتوظيفها.
- مهارات تؤدي إلى اكتساب المتعلم متابعة الأحداث الجارية، ومهارات التعلم الذاتي المستمر العمل الفريقي، إدارة الوقت والجهد بفعالية اتخاذ القرار اقتراح وتنفيذ وسائل وأساليب بديلة جمع المعرفة والتحقق منها تجريبيا.
- القيم والاتجاهات التي تجعل المتعلم يتصف بالشعور بالمسؤولية وتقدير قيمة العمل، الولاء لوطن تقدير الشخصيات القومية، ممارسة السلوك الديمقراطي حسن استخدام الموارد، تقدير المتعلم لذاته وزملائه ومجتمعه، تقدير قيمة الابتكار، اكتساب روح التطوع تعلم المخاطرة المحسوبة، سعة الأفق وقبول الآخر (الغامدي، 2010، ص. 24).

6. الإجراءات المنهجية للدراسة:

- 1.6. المنهج المعتمد: استخدمنا في هذه الدراسة منهج الدراسات المسحية، وهو من بين البحوث الوصفية والدراسة المسحية هي دراسة ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتقدير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة، وتنوع الدراسات المسحية في درجة تعقيدها، فمنها ما يهدف إلى جمع بيانات تكرارية بسيطة، ومنها ما يهدف إلى تحليل العلاقات (نهبان والنمري، 1998، ص. 15). وقد استخدمنا المنهج الوصفي المسحي نظرا لمناسبته لطبيعة دراستنا الحالية حيث تهدف الدراسة إلى مسح واستطلاع آراء عينة من أساتذة المرحلة الابتدائية حول دور حصة التربية المدنية في تنمية روح المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2.6. العينة:

- تتمثل عينة الدراسة في أساتذة التعليم الابتدائي، وقد بلغ عددهم 240 أستاذ تعليم ابتدائي من عدة مدارس ابتدائية من ولاية الجلفة.

3.6. الأداة المستخدمة:

قامت الباحثة ببناء استمارة تتكون من 21 عبارة يتم الإجابة عنها بـ: نعم أو لا، تهدف تلك الأسئلة إلى استطلاع آراء أساتذة التعليم الابتدائي حول دور حصة التربية المدنية في تنمية روح المواطنة لدى تلميذ المرحلة الابتدائية

جدول رقم (01): يوضح أبعاد وفقرات الاستبانة المطبقة على أساتذة التعليم الابتدائي للتعرف على

مستوى المواطنة لتلاميذهم من وجهة نظرهم

الكفايات الفرعية	الكفاية الرئيسية
1-تساهم حصة التربية المدنية في حث التلميذ على احترام الملكية العامة	البعد المادي
2-تساهم في رفع حس المسؤولية لدى التلميذ	
3-أرى أن الدروس المدرجة في مناهج التربية المدنية تعزز روح المواطنة لدى التلميذ	
4-تساهم حصة التربية المدنية في تعليم التلميذ احترام الملكية الخاصة للغير	
5-أرى أن نشاط التربية المدنية يجعل التلاميذ يعرفون كيف يتعايشون مع الآخرين باحترام ممتلكاتهم	
6-أرى أن نشاط التربية المدنية يعمل على تعريف التلميذ بمعامله التاريخية	
7-يجعل هذا النشاط التلميذ أكثر تطلعا للمستقبل من أجل جعل بلاده دوما في الصدارة	
1-نشاط التربية المدنية يساعد على ترسيخ قيم حب الوطن	البعد النفسي
2- يجعل نشاط التربية المدنية التلميذ يعتز ويفتخر بوطنه	
3-غرس قيم الانتماء للوطن يكون من خلال تدريس مادة التربية المدنية	
4-أرى أن تدريس التربية المدنية في الابتدائي ينمي الروح الوطنية	
5-يزيد تدريس حصة التربية المدنية من تقدير التلميذ لجهود أجهزة الدولة في خدمة المجتمع	
6-تدريس نشاط التربية المدنية يبني شخصية ذات أبعاد وطنية	
7-نشاط التربية المدنية يساعد في ترسيخ قيم الولاء للوطن بالنسبة للتلاميذ	
1-التربية على المواطنة تحفز التلميذ على الانخراط في مختلف الجمعيات	البعد الاجتماعي المدني
2-نشاط التربية المدنية يعمل على تنمية الثقافة الديمقراطية لدى التلميذ	
3-يزيد نشاط التربية المدنية في نشر روح التعاون بين التلاميذ	
4-يساعد نشاط التربية المدنية في جعل التلميذ متمسكا في عاداته وتقاليده	
5-يساعد تدريس التربية المدنية على توطيد العلاقة بين أبناء الوطن	
6-تعمل المواطنة على تنمية الحس المدني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	
7-يغرس نشاط التربية المدنية مبادئ التسامح والحوار لدى التلاميذ	

7. عرض وتفسير بيانات الدراسة:

1.7. عرض وتفسير بيانات الفرضية الجزئية الأولى:

تذكير بالفرضية: تساهم حصة التربية المدنية في رفع مستوى الحس المادي لدى تلاميذ الابتدائي من وجهة نظر أساتذة الابتدائي

جدول رقم (02): يمثل قيم المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للبعد المادي لمقياس مستوى المواطنة

المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	////
10.5	2.14	12.57	البعد المادي

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن المتوسط الحسابي لدرجات البعد المادي (12.57) أكبر من المتوسط النظري (10.5) وهذا إن دل فإنما يدل على ظهور مساهمة حصة التربية المدنية بشكل كبير في سلوكات التلاميذ في الحفاظ على الممتلكات المادية داخل المؤسسات التعليمية وهذا ما شهد به أساتذة التعليم الابتدائي في إجاباتهم على البعد المادي للاستبيان الخاص بقياس روح المواطنة وقد يرجع السبب في ذلك إلى:

- وعي التلاميذ بأهمية الجانب المادي (الطاولات، الكراسي، الصبورة.....الخ)
- تأثر التلاميذ بالأستاذ كقدوة.
- قدرة الأستاذ على إيصال فكرة احترام الملكية العامة والخاصة، مما نتج عنها سلوكات تعبر عن ذلك.

○ وعي التلميذ بمسؤولياته تجاه المؤسسات الحكومية على رأسها المدرسة.

○ تطلع التلميذ لمستقبل يجعل منه ومن بلاده في الصدارة

2.7. عرض وتفسير بيانات الفرضية الجزئية الثانية:

تذكير بالفرضية: تساهم حصة التربية المدنية في رفع مستوى الحس النفسي الوطني لتلاميذ الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

جدول رقم (03): يمثل مستوى المتوسطات والانحراف المعياري للبعد النفسي لمقياس مستوى المواطنة

المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	////
10.5	2.64	14,96	البعد النفسي

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن المتوسط الحسابي لدرجات البعد النفسي (14,96) أكبر من المتوسط الفرضي (10.5)، وهذا إن دل فإنما يدل على ظهور مساهمة حصة التربية المدنية بشكل كبير في الجانب النفسي للتلاميذ، أكثر حتى من الجانب المادي، وهذا ما شهد به أساتذة التعليم الابتدائي في إجاباتهم على البعد النفسي للاستبيان الخاص بقياس روح المواطنة، وعليه قد يرجع السبب إلى:

- ترسيخ حب الوطن في التلميذ منذ الصغر
- غرس قيم الانتماء والروح الوطنية لدى التلاميذ
- توكيد دور الجانب الثقافي الذي ينمي الشخصية الديمقراطية للتلميذ.
- تربية التلميذ على الاعتزاز والافتخار بالوطن.
- تقدير وامتنان التلميذ لجهود أجهزة الدولة في خدمة المجتمع.
- زيادة ولاء التلميذ لوطنه الذي وهبه الأمان والاطمئنان.

3.7. عرض وتفسير بيانات الفرضية الجزئية الثالثة:

تذكير بالفرضية: تساهم حصة التربية المدنية في رفع مستوى الوعي الاجتماعي المدني لدى تلاميذ الابتدائي من وجهة نظر أساتذة الابتدائي

جدول رقم (04): يمثل مستوى المتوسطات والانحراف المعياري للبعد الاجتماعي المدني لمقياس مستوى

المواطنة

المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	////
10.5	2.11	12.21	البعد الاجتماعي المدني

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن المتوسط الحسابي لدرجات البعد الاجتماعي المدني (12,21) أكبر من المتوسط الفرضي (10.5)، وهذا إن دل فإنما يدل على ظهور مساهمة حصة التربية المدنية بشكل كبير في ظهور سلوكيات تدل على الجانب الاجتماعي المدني، وهذا ما شهد به أساتذة التعليم الابتدائي في إجاباتهم على البعد الاجتماعي المدني للاستبيان الخاص بقياس روح المواطنة وقد يرجع السبب في ذلك إلى:

- انتشار روح التعاون بين التلاميذ.
- تربية التلميذ على عاداته وتقاليده وتمسكه بها.
- تفعيل جميع المؤسسات بداية من الأسرة إلى المدرسة إلى المسجد، مما أدى إلى ارتفاع المستوى الاجتماعي المدني إلى أعلى من المتوسط.
- معرفة التلميذ لقيمة وقدرة الجماعة عن الفرد لوحده.
- قدرة المعلم على التأثير في التلاميذ وجعلهم فريقا واحدا وقلوبهم على بعضهم.
- قدرة التلميذ على استيعاب معاني الحوار والتسامح.

4.7. عرض وتفسير بيانات الفرضية العامة:

تذكير بالفرضية: تساهم حصة التاريخ في رفع مستوى المواطنة لدى تلاميذ الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

جدول رقم (05): يمثل مستوى المتوسطات والانحراف المعياري لنتائج مقياس روح المواطنة

المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	////
31.5	4.52	39.74	مستوى المواطنة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن المتوسط الحسابي لدرجات روح المواطنة (39.74) أكبر من المتوسط الفرضي (31.5) هذه النتيجة تثبت بأن مستوى المواطنة مرتفع وكبير من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي على ضوء النتائج المتوصل لها نرى بأن لحصة التربية المدنية دور في المساهمة في رفع روح المواطنة لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي. وبناء على هذه النتيجة تم قبول الفرضيات، وهذا راجع إلى عدة أسباب منها ما تم ذكره في تفسير الفرضيات الجزئية السابقة بالإضافة إلى:

- أن حصة التربية المدنية تحتوي على منهاج مدعم بالتربية على المواطنة وهذا ما أكده أساتذة التعليم الابتدائي
 - توفر الوسائط التعليمية من خرائط ومعالم تاريخية..... الخ
 - ومن الأسباب كذلك احتواء مادة التربية المدنية على مفاهيم ودروس تلامس المواطنة وواضحة يمكن للتلميذ فهمها واستيعابها لأن تطبيقها يكمن على أرض الواقع.
- خاتمة:

من خلال هذا البحث تطرقنا إلى موضوع دور حصة التربية المدنية في تنمية روح المواطنة لدى تلاميذ الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، وبعد قيامنا باختبار صحة فرضيات دراستنا على عينة قدرها 240 أستاذ تعليم ابتدائي توصلنا إلى النتائج التالية:

- تساهم حصة التربية المدنية بشكل كبير في تنمية الحس المدني لتلاميذ الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي
- تساهم حصة التربية المدنية بشكل كبير في تنمية الحس النفسي الوطني لتلاميذ الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي
- تساهم حصة التربية المدنية بشكل كبير في تنمية الوعي الاجتماعي المدني لتلاميذ الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي
- تساهم حصة التربية المدنية بشكل كبير في تنمية روح المواطنة لدى تلاميذ الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

وقد يرجع السبب في ظهور هذه المساهمة بشكل كبير إلى:

- أن حصة التربية المدنية تحتوي على منهاج مدعم بالتربية على المواطنة وهذا ما أكده أساتذة التعليم الابتدائي

- توفر الوسائط التعليمية من خرائط ومعالم تاريخيةالخ
- ومن الأسباب كذلك احتواء مادة التربية المدنية على مفاهيم ودروس تلامس المواطنة وواضحة يمكن للتلميذ فهمها واستيعابها لأن تطبيقها يكمن على أرض الواقع.
- وعي التلاميذ بأهمية الجانب المادي (الطاولات، الكراسي، الصبورة.....الخ)
- تأثر التلاميذ بالأستاذ كقدوة.
- قدرة الأستاذ على إيصال فكرة احترام الملكية العامة والخاصة، مما نتج عنها سلوكيات تعبر عن ذلك.

- وعي التلميذ بمسؤولياته تجاه المؤسسات الحكومية على رأسها المدرسة.
- تطلع التلميذ لمستقبل يجعل منه ومن بلاده في الصدارة
- غرس قيم الانتماء والروح الوطنية لدى التلاميذ
- توكيد دور الجانب الثقافي الذي ينمي الشخصية الديمقراطية للتلميذ.
- تربية التلميذ على الاعتزاز والافتخار بالوطن.
- تقدير وامتنان التلميذ لجهود أجهزة الدولة في خدمة المجتمع.
- زيادة ولاء التلميذ لوطنه الذي وهبه الأمان والاطمئنان.
- انتشار روح التعاون بين التلاميذ.
- تربية التلميذ على عاداته وتقاليده وتمسكه بها.
- تفعيل جميع المؤسسات بداية من الأسرة إلى المدرسة إلى المسجد، مما أدى إلى ارتفاع المستوى الاجتماعي المدني إلى أعلى من المتوسط.
- معرفة التلميذ لقيمة وقدرة الجماعة عن الفرد لوحده.
- قدرة المعلم على التأثير في التلاميذ وجعلهم فريقا واحدا وقلوبهم على بعضهم.
- قدرة التلميذ على استيعاب معاني الحوار والتسامح.
- ومن أجل تنمية الحس الوطني للتلميذ أكثر وخاصة في المرحلة الابتدائية ارتأينا تقديم بعض الاقتراحات:

- محاولة جعل الأنشطة الموجودة ضمن الكتاب متكاملة.
- زيادة ودعم الكتاب بمجموعة من القيم الأخرى.
- تبسيط المصطلحات حتى تناسب فهم التلميذ خاصة في المراحل الابتدائية.

قائمة المراجع:

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (1994). لسان العرب. ط4. لبنان: دار صاد.
- أبو الفتوح، رضوان. (1960). التربية الوطنية (طبيعتها، فلسفتها، أهدافها، برامجها) المؤتمر الثقافي العربي الرابع القاهرة: جامعة الدول العربية.
- أحمد، درويش محمد. (2009). العولمة والمواطنة والانتماء الوطني. القاهرة: عالم الكتب.
- الجبوري، طاهر محسن هاني. (2010) مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة. دراسة ميدانية على جامعة بابل. مجلة جامعة بابل للعلوم السياسية. المجلد 18. العدد 1. 270-293.
- الخولي، محمد علي. (1981). قاموس التربية. لبنان: دار العلم للملايين.
- الدبابي سناء ورابعة. (2009) فعالية مساق المسؤولية المجتمعية في تحقيق المواطنة الفاعلة لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في محافظة أريد، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 42، الأردن، جامعة بابل. 297-323.
- السيد وإسماعيل، عبد الفتاح وجودة، طلعت حسني. (2010). دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. العدد 16. كلية التربية. جامعة الزقازيق.
- الغامدي، عبد الرحمان بن علي. (2010). قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري. ط 1. الرياض جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- الكواري، علي خليفة. (2001). مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية. مجلة المستقبل العربي. العدد 264. ص ص. 104-125.
- المعمرى، سيف بن ناصر. (2002). تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الاعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.
- سكران محمد. (2010). التربية وثقافة المواطنة. مجلة رابط التربية الحديثة. العدد 8. 245-260.
- عبد الحكيم طه، ومحمد فاروق، أماني. (2013). تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق. ط 1. مصر: مكتبة الانجلو المصرية.

- فينفي، نورة وسليبي، ابتهال. (2018). مدى مساهمة الكتاب المدرسي في التأسيس الفكري لقيم المواطنة لدى الطفل المتعلم. دراسة تحليلية لمضامين كتب التربية المدنية الجيل الثاني. أم البواقي. الجزائر.

- منهاج السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر جوان 2011.
- Center For Civic Education (1994). National Standers for Civic and Government, from the world wide web: <http://www.Civiced.org/stds-htm>.